



جامعة بنغازي
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

مدى توافق السياسات البيئية في ليبيا مع السياسة البيئية الدولية دراسة حالة: حماية الغلاف الجوي

إعداد:

ليلى محمود جبريل الكبتي
بكالوريوس علوم سياسية (ربيع 1982)
كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي

إشراف:

د. أمال سليمان العبيدي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية (الماجستير)
في العلوم السياسية بتاريخ 16/ذي الحجة 1432 هجري، الموافق 2011/11/12
بقسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم الذي عملوا لعلهم يرجعون

صدق الله العظيم

(سورة الروم، الآية 41)

الإهداء

إلى أُمي الغالية.. من غرست فينا حب المعرفة والاطِّلاع

إلى زوجي العزيز.. من وقف إلى جانبي وساندني

إلى ابنتي الحبيبة.. مُهجة فؤادي

إلى أبنائي الأحباء.. قرة عيني

ليلى

شكر وتقدير

أتقدم بأسمى آيات العرفان بالجميل، إلى كل من ساندني، وقدم لي يد المساعدة، حتى يتسنى لي انجاز هذا العمل المتواضع، وأخص بالذكر في هذا المقام أستاذي الفاضل الدكتور/ محمد زاهي المغربي، والذي لولاه ما استطعت إكمال هذه المرحلة من دراستي، وذلك بعد فضل الله تعالى وتوفيقه، كما أتقدم بامتناني العميق إلى أساتذتي الأجلاء في قسم العلوم السياسية على توجيهاتهم القيّمة، ودعمهم اللامحدود.

وأرى في هذا المقام أن الصفة الرسمية للإشراف على هذه الرسالة، لم تكن الإطار الوحيد الذي لازمني طوال فترة إعداد هذه الرسالة مع الدكتور/ أمال سليمان، فقد كانت صديقة مشجعة، وأختاً حانية، وزميلة ناصحة قبل أن تكون مسؤولة عن إشرافها على هذه الدراسة، فلها مني جزيل الشكر والامتنان.

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى الدكتور/ عمر العفاس والدكتور محمد حمودة على قبولهما تقييم هذه الدراسة. كذلك أقدم شكري إلى الأخت الكريمة/ رجعة المشيطي على ما أبدته لي من دعم، وتشجيع، ساعدني على إتمام هذا العمل، وأتقدم بامتناني الوافر إلى العاملين بالهيئة العامة للبيئة، وعلى رأسهم الدكتور/ فرج المبروك على ما لمستته منه من تعاون وترحيب، أعانني كثيراً على إتمام دراستي هذه.

وفقتني الله وإياهم إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء.....
ب	شكر وتقدير.....
ج	قائمة المحتويات.....
و	قائمة الجداول.....
ز	قائمة الأشكال.....
ز	قائمة الملاحق.....
ح	ملخص الدراسة.....

المقدمة

2	تقديم.....
5	الدراسات السابقة.....
9	مشكلة الدراسة.....
10	تحديد المفاهيم.....
11	أهمية الدراسة.....
12	أهداف الدراسة.....
12	مناهج الدراسة ومداخلها.....
13	أساليب وأدوات جمع البيانات.....
14	حدود الدراسة.....
14	صعوبات الدراسة.....
14	تقسيمات الدراسة.....

الفصل الأول

السياسة العامة والبيئة

المبحث الأول- الإطار النظري لدراسة السياسة العامة والبيئة

17	تمهيد.....
17	أولاً- السياسة العامة.....
18	1- مفهوم السياسة العامة.....
21	2- التطور التاريخي لحقل السياسة العامة.....
24	ثانياً- البيئة.....

24	1- مفهوم البيئة.....
26	2- عناصر البيئة.....
28	ثالثاً- السياسة العامة للبيئة.....
29	1- مفهوم السياسة البيئية.....
31	2- عناصر السياسات البيئية.....
32	3- أدوات السياسة البيئية.....
33	4- السياسات البيئية والتنمية المستدامة.....
	المبحث الثاني - مشكلة التلوث البيئي.
37	تمهيد.....
38	1- مفهوم التلوث البيئي.....
39	2- عناصر التلوث البيئي.....
40	3- أنواع التلوث البيئي.....
43	4- تلوث الغلاف الجوي.....
44	أ - تركيب الغلاف الجوي.....
46	بأ - أنواع ملوثات الغلاف الجوي.....
48	ج- مظاهر التلوث الجوي.....
55	د- مصادر التلوث الجوي في ليبيا.....
58	الخلاصة.....

الفصل الثاني

الاهتمام الدولي بحماية البيئة

المبحث الأول- جهود منظمة الأمم المتحدة في مجال حماية البيئة

60	تمهيد.....
61	أولاً- بدايات الاهتمام الدولي بحماية البيئة.....
66	ثانياً- دور المؤتمرات الدولية في تطور الاهتمام الدولي بحماية البيئة.....
66	1- مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الإنسانية (استكهولم 1972).....
69	2- مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية "قمة الأرض" (ريو دي جانيرو 1992).....
74	3- القمة العالمية للتنمية المستدامة "قمة الأرض الثانية" جوهانسبرج 2002.....
75	ثالثاً- دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في حماية البيئة الدولية.....
	المبحث الثاني- دور الاتفاقيات الدولية في حماية البيئة الجوية
81	تمهيد.....

82	أولاً- أهم الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة الجوية.....
82	1- اتفاقية الفضاء الخارجي لعام 1967.....
83	2- اتفاقية جنيف لعام 1977 بشأن الحماية من تلوث الهواء والضوضاء والاهتزازات.
83	3- اتفاقية جنيف لعام 1979 المتعلقة بتلوث الهواء عبر الحدود.....
84	ثانياً-اتفاقية فينا لحماية طبقة الأوزون لعام 1985.....
88	بروتوكول مونتريال.....
89	ثالثاً- الاتفاقية الإطارية للتغير المناخي لعام(1992).....
94	بروتوكول كيوتو.....
98	مؤتمر كوبنهاجن 2009 للتغير المناخي.....
99	مؤتمر كانكون 2010 للتغير المناخي.....
102	الخلاصة.....

الفصل الثالث

السياسة العامة للبيئة في ليبيا

المبحث الأول-البناء التشريعي

104	تمهيد.....
106	أ- القوانين والقرارات التي استهدفت حماية البيئة في ليبيا.....
110	ب- قانون (15) لسنة 2003 بشأن حماية وتحسين البيئة.....
113	ج- أهم الاتفاقيات والمعاهدات التي انضمت لها ليبيا في مجال حماية البيئة.....

المبحث الثاني-البناء المؤسسي للسياسة العامة للبيئة في ليبيا

130	تمهيد.....
131	أولاً- الهيئات الرسمية (الحكومية).....
132	الهيئة العامة للبيئة.....
146	ثانياً- الهيئات غير الرسمية (الجمعيات الأهلية).....
152	الخلاصة.....
153	النتائج والتوصيات.....
157	قائمة المراجع.....
170	قائمة الملاحق.....

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	الغازات الاصطناعية ومساهمتها في إحداث التغير المناخي وفترة بقائها في الجو.....	50
2	التنبؤ بتأثيرات التغيرات المناخية على صحة الإنسان.....	51
3	التأثيرات التي سوف تحدث في موارد المياه في العالم نتيجة التغيرات المناخية.....	52
4	التأثيرات على النظام البيئي العالمي.....	53
5	أهم القوانين والقرارات لحماية البيئة في ليبيا.....	106
6	نصيب الفرد في ليبيا من الكميات المنبعثة من غاز ثاني أكسيد الكربون (CO ₂).....	109
7	الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والإقليمية المتعلقة بالبيئة وموقف ليبيا منها.....	115
8	المقارنة بين الأداء المعياري والفعلي للالتزامات الليبية نحو المجتمع الدولي، بناءً على اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون، وبروتوكول مونتريال.....	120
9	المقارنة بين الأداء المعياري والفعلي للالتزامات الليبية نحو المجتمع الدولي، بناءً على الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ العالمي، وبروتوكول كيوتو.....	124
10	موقع ليبيا على مؤشر الأداء البيئي العالمي.....	128
11	التغير في التبعية للهيئة العامة للبيئة لمختلف الجهات والأمانات.....	134
12	معدلات تلوث الهواء الجوي في ليبيا، عن طريق تزايد انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون، ذي المصدر البشري الناتج من حرق الوقود الأحفوري في قطاعي الطاقة والمواصلات.....	139
13	الجمعيات الأهلية لحماية البيئة في ليبيا حتى 2010/11.....	150

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	طبقات الغلاف الجوي.....	45
2	مؤشر انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون في ليبيا.....	127
3	مؤشر الاستدامة البيئي.....	127
4	الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للبيئة.....	136

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	معاهدة فيينا وبروتوكول مونترال.....	172
2	الاتفاقية الإطارية وبروتوكول كيوتو.....	190
3	مراسلة أمين اللجنة الشعبية للهيئة إلى الكاتب العام باللجنة الشعبية العامة.	214
4	مراسلة وكيل قسم الرقابة الفنية باللجنة الشعبية العامة لجهاز الرقابة الشعبية إلى الكاتب العام للجنة الشعبية العامة رقم (9-3-5378) بتاريخ 1429/5/27.....	217
5	تقرير عن عدم امتثال ليبيا لاتفاقية فيينا وبروتوكول مونترال من أمانة الاتفاقية.....	224
6	خطاب تهنئة وشهادة عن إعادة تصنيف ليبيا كدولة ممثلة لبروتوكول مونترال من برنامج الأمم المتحدة للبيئة.....	230
7	قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (94) لسنة 1428 ميلادية بتشكيل لجنة (اللجنة الوطنية لتغيرات المناخ).....	232
8	قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (216) لسنة 1450 ميلادية، بتعديل بعض أحكام القرار رقم (94) لسنة 1428 ميلادية بتشكيل لجنة.....	235
9	قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (155) لسنة 2005 بتقرير بعض الأحكام في شأن اللجنة الوطنية لتغيرات المناخ.....	236
10	استمارة المقابلة.....	238

ملخص الدراسة

استمدت هذه الدراسة أهميتها، من المكانة البارزة التي احتلتها قضية حماية البيئة في أولويات السياسات العالمية بصفة عامة، وفي الدراسات الحديثة بصفة خاصة، سواء كانت هذه الدراسات اقتصادية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو صحية، أو غيرها، والتي تسعى إلى التصدي إلى العديد من الظواهر البيئية، والتي تمثل تهديداً للحياة على كوكب الأرض، مثل ظاهرة التغير المناخي العالمي، وظاهرة استنفاد طبقة الأوزون، وظاهرة التلوث البحري، وغيرها.

كما أن الاهتمام بالبعد الدولي، للسياسات البيئية في ليبيا، تمثل أهمية خاصة لهذه الدراسة، حيث تتركز مشكلة الدراسة على معرفة مدى توافق السياسة البيئية في ليبيا، مع السياسة الدولية للبيئة، في سعيها لمكافحة ظاهرة التلوث البيئي، في إطار دراسة حالة تلوث الغلاف الجوي، من خلال اتفاقيتي فيينا لحماية طبقة الأوزون، والاتفاقية الإطارية لتغير المناخ العالمي.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- 1- دراسة وتحليل الأطر التشريعية والمؤسسية، التي من خلالها تعمل ليبيا على تحقيق أهدافها في الإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي، في مجال حماية البيئة.
- 2- معرفة الجهود الدولية، الوطنية الليبية في مجال حماية البيئة بصفة عامة، وحماية البيئة الجوية بصفة خاصة.
- 3- معرفة أوجه التوافق والاختلاف بين السياستين، الدولية والليبية في مجال حماية البيئة.
- 4- الوصول إلى معرفة العقبات التي تحول بين ليبيا، وبين الإيفاء بالتزاماتها نحو المجتمع الدولي، في مجال حماية البيئة.

وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف تناولت الدراسة في فصلها الأول المفاهيم الأساسية لمشكلة الدراسة، وقد استعرض المبحث الأول الإطار النظري لدراسة السياسة العامة والبيئة، حيث تم ربط مفهوم السياسة العامة مع مفهوم البيئة للوصول إلى معرفة مصطلح السياسة البيئية، بينما تناول المبحث الثاني مشكلة التلوث البيئي بأبعادها

المختلفة، كأهم المشكلات البيئية المعاصرة، التي اهتم المجتمع الدولي إلى التصدي لها ومحاربتها.

أما الفصل الثاني فقد تناول الاهتمام الدولي بحماية البيئة، حيث تم استعراض أهم جهود منظمة الأمم المتحدة في مجال حماية البيئة في المبحث الأول، ومعرفة دور المؤتمرات الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة في حماية البيئة، بينما تناول المبحث الثاني دور الاتفاقيات الدولية في حماية البيئة الجوية بصفة خاصة، حيث تم استعراض أهم الاتفاقيات الدولية التي اهتمت بحماية هذا الجانب، مع التركيز على اتفاقتي فيينا لحماية طبقة الأوزون، والاتفاقية الإطارية لتغير المناخ العالمي.

وقد استعرض الفصل الثالث السياسة العامة للبيئة في ليبيا، حيث تم معرفة البناء التشريعي لهذه السياسة في المبحث الأول، بينما تناول المبحث الثاني البناء المؤسسي التي اعتمدت عليه سياسة حماية البيئة في ليبيا، في الهيئات الرسمية، وغير الرسمية، وقد تم تحليل الأطر التشريعية، والمؤسسية لسياسة البيئة في ليبيا في هذا الفصل، والخروج بنتائج أجابت على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وهي على النحو التالي:

1- أن أهداف السياسة الدولية للبيئة، لم تنعكس بصورة واضحة، ومباشرة في مختلف التشريعات الليبية.

2- يعاني البناء المؤسسي للسياسة البيئية في ليبيا، من قصور كبير في تبني الآليات الدولية، لتنفيذ الاتفاقيات، وتحقيق أهدافها.

3- وجود العديد من الآثار السلبية، لحالة عدم توافق السياسة الليبية للبيئة، مع السياسة الدولية للبيئة، على السياسة العامة في ليبيا، نظراً لارتباط قطاع البيئة بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، مع باقي القطاعات الأخرى.

4- وجود تطابق نظري بين السياستين، من حيث انضمام ليبيا إلى العديد من الاتفاقيات الدولية الرامية إلى حماية البيئة، أما من الناحية العملية فهناك عدم توافق بين السياستين، وذلك من خلال دراسة حالة اتفاقتي فيينا لحماية طبقة الأوزون، والاتفاقية الإطارية للتغير المناخي، ومدى إيفاء ليبيا بالتزاماتها إزائهما.

5- التعرف على العديد من المعوقات التي تقف أمام ليبيا لتحقيق الامتثال للاتفاقيات المنظمة إليها، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- أ- القصور في البناء التشريعي، والمؤسسي، وعدم مواكبته للمستجدات الدولية.
- ب- عدم دمج البعد البيئي في السياسات الوطنية الليبية.
- ج- غياب قواعد البيانات، والمعلومات البيئية في ليبيا.
- د- الافتقار إلى الدراسات العلمية، والبحوث في مجال حماية البيئة.
- هـ- ضعف دور الإعلام، والقطاع الأهلي، مما أدى إلى ضعف ثقافة حماية البيئة في المجتمع الليبي.